Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأمم ، وكافحتم البهم ، لا نبرح وتبرحون ، ونأمركم فتأتمرون ، حتى دارت بناويكم رحى الاسلام ودّر حلب البلاد ، وخضعت بغوة الشرك ، وهدأت روعة الهرج وبلغت نار الحرب ، واستوسق نظام الدين ، فانى جرتم بعد البيان ونكصتم بعد الاقدام عن قوم نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدأوكم اول مرة اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين .

ألا لا ارى والله الا أن اخلدتم الى الخفض وركنتم الى الدعوة فمججتم الذي استرعيتم (ولفظتم الذي سوغتم) فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعاً فان الله لغني حميد ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم الى افواههم وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب .

ألا وقد قلت الذي قلت على معرفة بالخذلة التي خامرتكم ، ولكنها فيضة النفس ، ونفثة الغيظ ، وبثة الصدر ، ومعذرة الحجة ، فدونكم فاحتقبوها دبرة الظهر (ناقبة الخف) باقية العار موسومة بشنار الأبد موصولة بنار الله المؤصدة ، فبعين الله ما تفعلون ، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ، وانا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فاعملوا انا عاملون ، وانتظروا انا منتظرون . وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار . وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وكل انسان الزمناه طائره في عنقه . ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره .

ولما انصرفت من المجلس تبعها رافع بن رفاعة الزرقي وقال لها يا سيدة النساء لو كان ابو الحسن عليه السلام تكلم في هذا الأمر وذكر للناس قبل ان يجري هذا العقد ما عدلنا به احداً[1] .

---

(١): عجيب من هذا الأحمق ان يتغافل عن قيام امير المؤمنين بالدعوة وتعريفهم احقيته بالأمر فإن خطبته الطويلة المعروفة بالوسيلة المذكورة في روضة الكافي ملحقة بتحف العقول ص ١٣٩ وفي هامش مرآة العقول ج ٤ ص ٢٥٣ وفي الوافي ج ٤ ص ٤ في اول الروضة قالها في المسجد بعد وفاة النبي صلّى الله عليه وآله وسلم بسبعة أيام وفيها التذكير بيوم الغدير وظلم المتوثبين على هذا الأمر .